Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنوم. ولم يبدِ أورست اهتماماً بالغاً كما أملنا بالتفاصيل. طفنا برفقته لمدة تزيد على الساعة تحت الماء سألنا بعدها العودة لتناول الغداء ومن ثم يمَّم بزورقه المزوَّد بمحرك شطر الفنادق لبيع المرجان. من أعلى السلم الحجري، لوَّحنا له بأيدينا بغية إيهامه بعودتنا إلى المنزل. ولبثنا قابعين خلف الجروف نرقب ابتعاده. عندئذٍ علَّقنا قوارير الأوكسجين المليئة بأكتافنا مصمّمين على تمديد فترة الغوص بمعزل عن سلطة أحد.

لاح الجوُّ غائماً وكان ثمة هزيمٌ آخر من الرعد تلوح معالمه في الأفق، إلاَّ أن البحر كان رائقاً شفافاً يشعُّ بألق الماء. فسبحنا مسافة طالت حتى بلغت مستوى منارة بنتلاريا Pantalaria. حيث حولنا إتجاهنا يميناً على بعد مئة متر، لنغوص مجدداً في عمق المكان الذي خمّنا أننا عثرنا فيه مع بداية الصيف على الطوربيدات الحربيّة.

واقعاً، كانت ما تزال في مكانها: ستة طوربيدات طُليت بلون الشمس وسجّلت عليها أرقامها التسلسليّة من غير أن تُمسّ، راقدة في القاع البركاني في ترتيب مُتقن لا يمكن أن يأتِ عرضاً. ثم عدنا لنطوف حول المنارة بحثاً عن المدينة المطمورة التي طالما حدثتنا عنها فولڤينا فلامينيا بإفتتان فائق. غير أننا لم نوفَّق في العثور عليها.

لبثنا ساعتين في الماء، ولم نصعد إلاَّ بعد أن كدنا نفرغ من الأوكسجين. موقنين أنه ليس ثمة بعد ألغاز نكشف عنها.

ثمة عاصفة صيفية كانت قد هبت خلال غوصنا في الأعماق،